

مرقاة الصعود السأمول

شرح سلم الوصول

د. أم مارية الأثرية

آلاء ممدوح محمود

المجلس الثاني

فصل

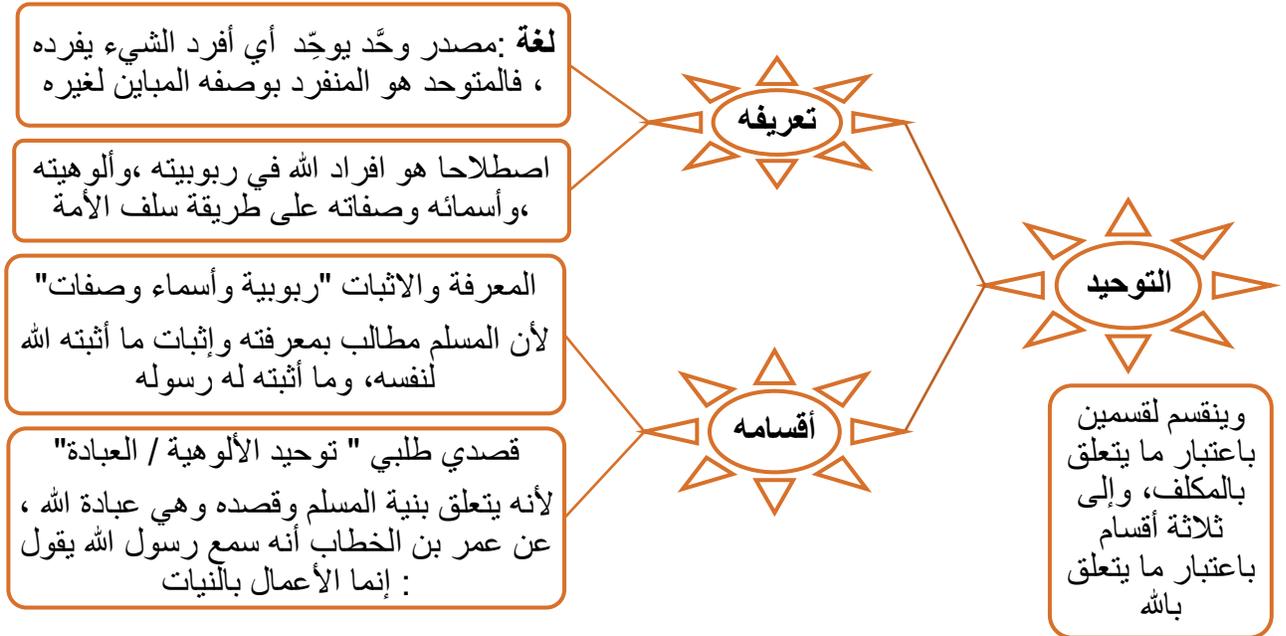
. في انقسام التوحيد إلى نوعين ، وبيان النوع الأول ، وهو توحيد المعرفة والإثبات

. أول واجب على العبيد ... معرفة الرحمن بالتوحيد 24

. إذ هو من كل الأوامر أعظم ... وهو نوعان أيا من يفهم 25

. إثبات ذات الرب جلّ وعلا ... أسمائه الحسنى صفاته العلى . 26

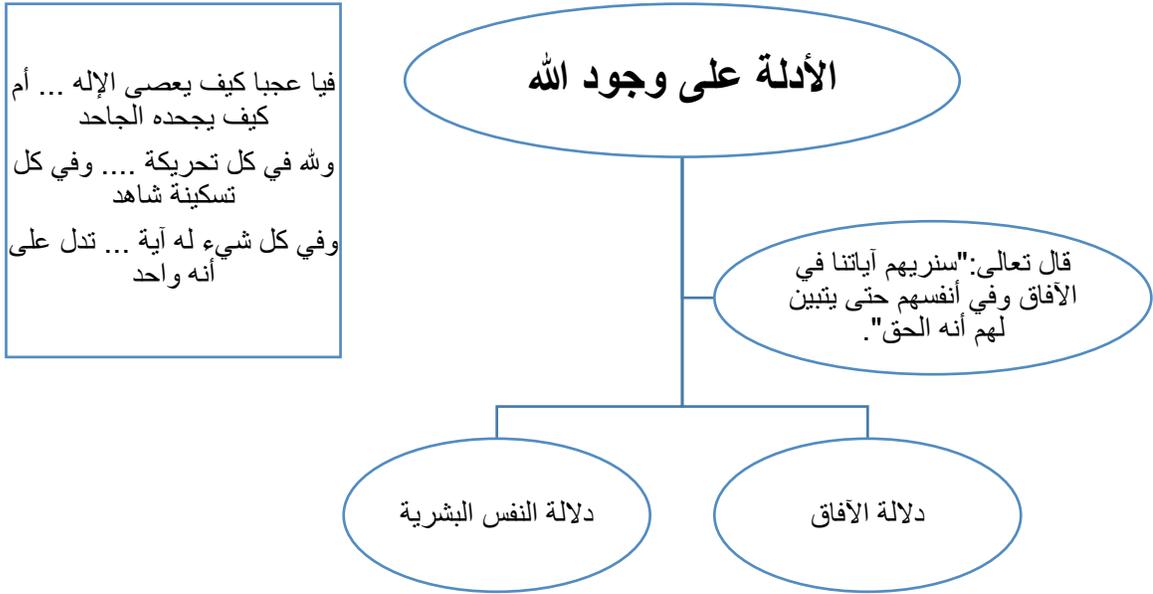
"الشرح"

تعريف التوحيد وأقسامه:

أولاً: توحيد الربوبية:



الأدلة على وجود الله



أقوال الأئمة في إثبات وجود الله وربوبيته.

عن الإمام مالك رحمه الله تعالى أن الرشيد سأله عن ذلك فاستدل له باختلاف اللغات والأصوات والنغمات

وعن الشافعي رحمه الله تعالى أنه سئل عن وجود الخالق عز وجل فقال: هذا ورق التوت طعمه واحد وتأكله الدود فيخرج منه الإبرسيم، وتأكله النحل فيخرج منه العسل، وتأكله الشاء والبقر والأنعام فتلقيه بعرا وروثا وتأكله الطباء فيخرج منه المسك وهو شيء واحد.

وعن الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله أنه سئل عن ذلك فقال: ههنا حصن حصين أملس ليس له باب ولا منفذ ظاهره كالفضة البيضاء، وباطنه كالذهب الإبريز فبينما هو كذلك إذ انصدع جداره فخرج منه حيوان سميع بصير ذو شكل حسن وصوت مليح.

وعن أبي حنيفة رحمه الله تعالى أن بعض الزنادقة سألوه عن وجود الباري تعالى فقال لهم: دعوني فإني مفكر في أمر قد أخبرت عنه، ذكروا إليّ أن سفينة في البحر موقرة فيها أنواع من المتاجر، وليس بها أحد يجرسها ولا يسوقها، وهي مع ذلك تذهب وتجيء وتسير بنفسها وتخرق الأمواج العظام حتى

تخلص منها ، وتسير حيث شئت بنفسها من غير أن يسوقها أحد، فقالوا: هذا شيء لا يقوله عاقل، فقال: ويحكم هذه الموجودات بما فيها من العالم العلوي والسفلي، وما اشتملت عليه من الأشياء المحكمة ليس لها صانع؟ فبهت القوم ورجعوا إلى الحق وأسلموا على يديه.

وسئل بعض الأعراب عن هذا وما الدليل على وجود الرب تعالى؟ فقال: يا سبحان الله، إن البعر ليدل على البعير، وإن أثر الأقدام ليدل على المسير، فسماء ذات أبراج وأرض ذات فجاج وبحار ذات أمواج ألا يدل ذلك على وجود اللطيف الخبير؟.

قواعد وضوابط في توحيد الربوبية

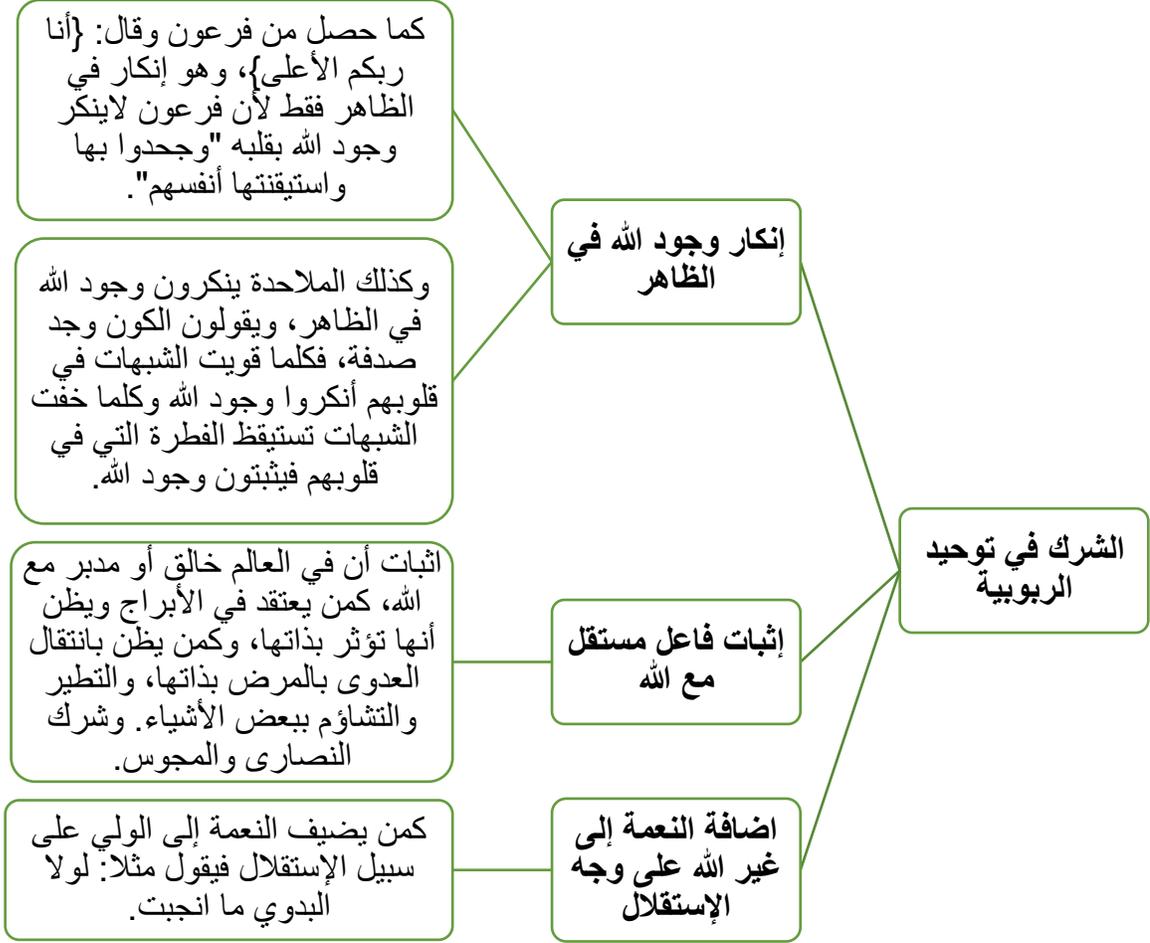
<p>لا يطلق الرب بالتعريف إلا على الله والرب عند الإضافة يقال لله ولغيره نحو رب الدار، ورب الفرس لصاحبهما</p>	<p>كل أسئلة الربوبية في القرآن والسنة من باب استفهام التقرير والتوبيخ: فالله يقررهم بذلك ليكون دليل عليهم، فلا يريد الله أني علمهم بشيء جهلوه، لأن هذه المعاني متقررته في قلوبهم أصلا</p>	<p>الإقرار بتوحيد الربوبية وحده لا ينجي صاحبه من عذاب النار: لأن المشركين كانوا يقرون بتوحيد الربوبية لكن لم يدخلهم ذلك في الإسلام، فلا بد من توحيد العبادة</p>
--	---	---

عقيدة أهل السنة في توحيد الربوبية:

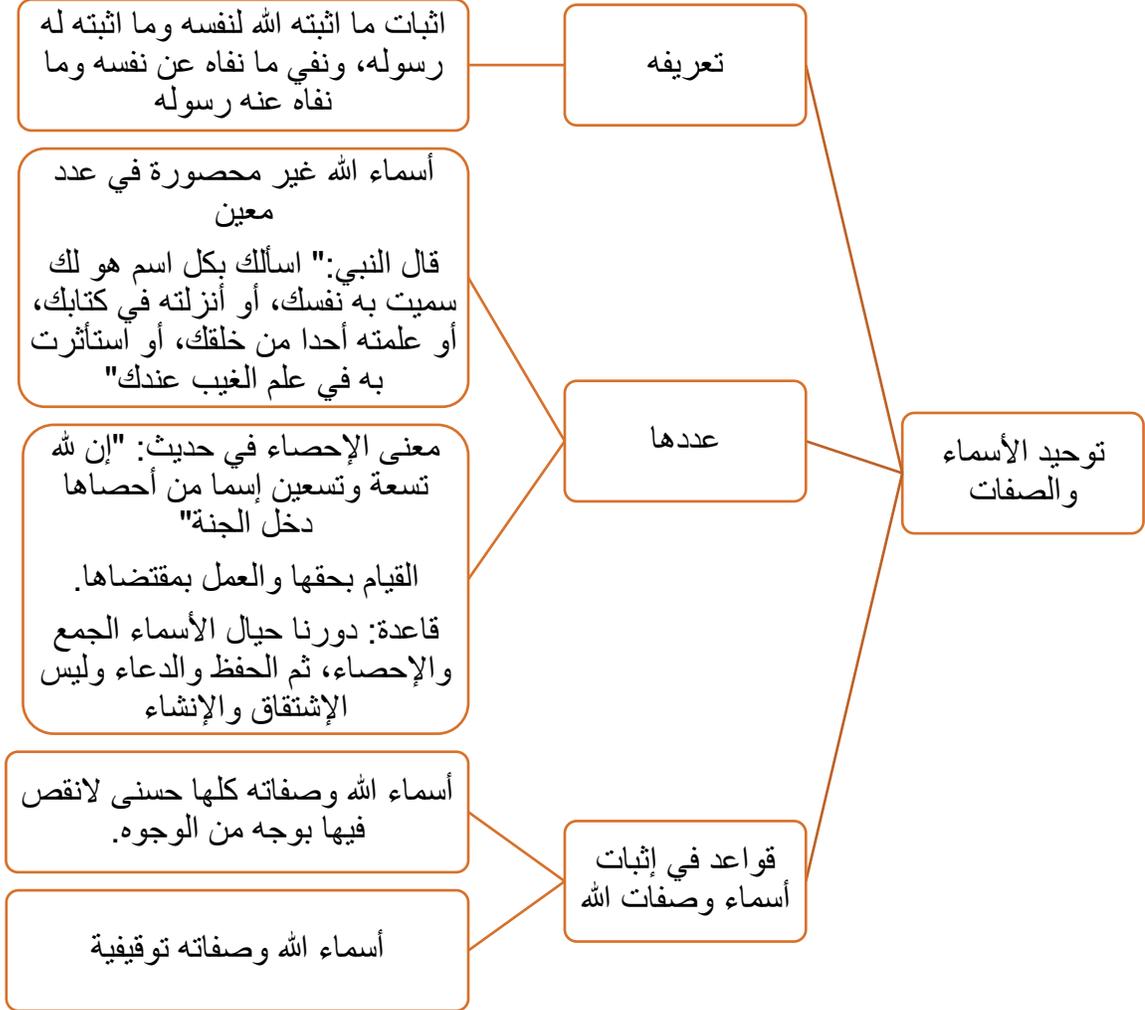
عقيدة أهل السنة والجماعة في توحيد الربوبية قائمة على أن وصف الغنى والكمال وصف ذاتي انفرد به رب العزة والجلال، وأن وصف الحاجة والافتقار وصف ذاتي لكل مخلوق على وجه الاضطرار

قال تعالى: يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ

نواقض توحيد الربوبية



توحيد الأسماء والصفات



الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات